

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من

وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، بمحافظة غزة وسبل تطويره

أ.د. فؤاد على العاجز و أ. محمود عبد المجيد عساف

كلية التربية - قسم أصول التربية ماجستير أصول تربية

الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، وكذلك الكشف عن أثر كل من: (الجنس، الاختصاص الأول، سنوات الخدمة) على متوسطات درجات أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد أعدا لهذا الغرض استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على مجالين هما: (مجال الوعي في المفاهيم، مجال الوعي في السلوكيات) وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية البدنية بالمدارس الثانوية في محافظة غزة، والبالغ عددها (40) مدرسة، موزعين على مديرتي (غرب غزة) (23) مدرسة، و(شرق غزة) (17) مدرسة، وقد تكونت العينة من أفراد المجتمع كله أجمع، وقد بلغ عدد الاستجابات (38) استبانة؛ من أصل (40) استبانة وذلك لوجود مدرستين لا يوجد فيها معلم تربية رياضية. وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- 1- معدل النسبة المئوية لدور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية قد بلغ (68.35%) وهي درجة فوق المتوسط.
- 2- نسبة الاستجابات على المجال (مجال الوعي في السلوكيات) بلغت (76.51%) وهي أعلى من نسبة الاستجابة على البعد الأول (الوعي في المفاهيم) والتي بلغت (65.85%).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إستجابة أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى إلى متغيرات الدراسة.

The Role of Entertaining Educational Activities in Spreading Cultural Cognition Among Secondary School Students from the point of view of Physical Education Teachers in Gaza and Methods of its Development

Abstract : The aim of the research is to recognize the role of entertaining educational activities in spreading cultural cognition among secondary school students in the Gaza governorates from the point of view of physical education teachers.

It also aims to reveal the effect of (gender, specialization and service years) on the grade averages of the sample members with respect to the role of entertaining educational activities in spreading culture awareness among

secondary school students. The researchers used the analytical descriptive method in answering the questions. They prepared a questionnaire which includes two aspects (aspect of awareness of trends and concepts and awareness of behavior).

The sample consisted of all the physical education teachers in the secondary schools in the Gaza Governorates (40 schools).

The findings of this study were:

1. The percentage rate of the role of physical education in spreading cultural awareness among secondary school students was 68.35% which is above average.
2. Percentage of responses in behavior aspect was 76.51% compared to 65.85% for the response of the first dimension (awareness of trends and concepts).
3. There were no significant statistical differences among the grade average of the sample members' response to the role of physical education in spreading cultural awareness among secondary school students related to the variable of studying.

مقدمة:

لم يعد خافياً على أحد أن للتربية بمفهومها الواسع ومضامينها العريضة، الأثر الواضح في حياة الفرد والمجتمع، وهي ليست هاجساً إلهامياً كما يتخيلها البعض، كما أنها ليست العصا السحرية التي يمكن أن تحقق بلمسة واحدة معجزات الإصلاح الاجتماعي، والثقافي فتخلق الأفراد المتكاملين، إنما هي مجموعة تكوينية من: العمليات والفعاليات الإنسانية متصلة المراحل، ووثيقة الارتباط بكينونة الفرد وعوامل بيئته الخارجية.

إن التربية ممارسة فعلية سلوكية لأفكار ومفاهيم لها: معالم وأسباب فنتائج ثم أصول وطرق، قد تكون واضحة أحياناً، وغير واضحة أحياناً أخرى، بالإضافة إلى ذلك أنها عملية إنسانية هي في الأصل طبيعة أساسية من طبائع النفس البشرية، أساسها قابلية الفرد النظرية للتكيف، وهي في الوقت نفسه وظيفة اجتماعية يمارسها الأفراد الذين اختاروا أن يعيشوا حياة الجماعة.

ولعل ما يجعل التربية ضرورة هامة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من غيره، تردى الجانب الثقافي لدى الأفراد، سواء أكان على مستوى عالمي، حيث العولمة الثقافية، أم على المستوى العربي وال فلسطيني، حيث اضطراب المعايير الاجتماعية. (الهندي، 2001: 22)

وفي ضوء ما يعيشه الشباب العربي بشكل عام، والفلسطيني بشكل خاص من: اغتراب نفسي، وخلل قيمي؛ ناتج عن الأثر السلبي للثقافة الغربية الوافدة، وقد يبدو ذلك واضحاً في الأفكار التي ينادون بها وينافحون عنها، كما تتجسد في: المظهر العام واللباس، وفي العادات والتقاليد التي تظهر بشكل واضح في ممارستهم السلوكية. ولقد زادت تلك المظاهر يوماً بعد يوم: كما ونوعاً بشكل يبعث على القلق؛ مما يحفز الذهن على معالجة تلك المشكلات ووضع الحلول الملائمة للحد من انتشارها؛ حمايةً للمجتمع بأسره، لاسيما وأن تلك المظاهر تشكل انحرافاً ثقافياً، وخروجاً عن

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

المألوف، حيث إن ذلك الانحراف الثقافي يعني: انتهاكاً للتوقعات والمعايير الاجتماعية، كما أنه يتعارض مع تعاليم الدين وقيمه.

وفي ضوء الهدف الأسمى للتربية، وهو نقل التراث الثقافي متضمناً قيم المجتمع، نجد أنه من الواضح ضرورة تضمين الوعي الثقافي في العملية التربوية مع تنميته؛ وذلك لما له من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات، وتحسين حياتهم وتسهيل عملية التكيف، وبالتالي الضبط الاجتماعي بحيث يكونون أكثر مسايرة وإيجابية مع غيرهم.

ولما كانت التربية الترويحية المتزنة أحد مظاهر الحياة اليومية من تعبير طبيعي تلقائي لبعض اهتمامات واحتياجات الفرد: تتغير وتتعدل وتصل من خلال الممارسة، وعلى اعتبار أنها وسيلة لتحقيق النمو الكامل والاتزان؛ تم اختيار موضوع الدراسة وهو: " دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي" حيث إنها _ التربية الترويحية _ المجال الذي يتصل فيه الطالب بما حوله وهي المعمل الذي يختبر فيه قوته وقوة غيره.

كما تم اختيار المدارس الثانوية؛ لأن طلبتها في مرحلة الشباب، والتي هي من أخطر المراحل التي يتم فيها تزايد النمو بشكل سريع لينتقل بعدها إلى مرحلة الرجولة حيث المشاركة في المحيط الاجتماعي.

مشكلة الدراسة.

بناء على ما تقدم، وفي ضوء تقدم وسائل الاتصال في عصرنا الحالي، وتوفر فرص الانفتاح على الثقافات المتعددة، والتجاذبات السياسية التي تمر بها المنطقة؛ أصبح الشباب في عالمنا العربي والإسلامي عامة، والشعب الفلسطيني خاصة عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب، والدعوات الهدامة، حيث إن كثيراً من الشباب في مجتمعنا الفلسطيني يشعر بالغربة؛ نتيجة للهجمة الشرسة عليه من خلال: الحصار الاقتصادي المتعمد من قبل الاحتلال؛ والضغط النفسي الذي يعيشه، ويبدو ذلك واضحاً من خلال: الانبهار الزائد بالفكر الغربي، وبالتيارات الثقافية المستوردة، التي تبدو في التحرر الزائد والسفور وتقليد العادات والبدع الغربية، وتبني الأفكار الغربية. (العيسوي، 1996: 15-17)

وفي ضوء ما للتربية الترويحية من دور وأهمية في نشر الوعي: الثقافي والاجتماعي والرياضي بين الشباب داخل المدرسة وخارجها، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:-

1- ما دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية ؟

- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير متوسطات درجات إستجابة أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيرات: (الجنس، الاختصاص الأول، وسنوات الخدمة)
- 3- ما سبل تطوير دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:-

- 1- التعرف إلى دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية.
- 2- الكشف عما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية تعزى إلى متغيرات: (الجنس، الاختصاص الأول، وسنوات الخدمة).
- 3- الكشف عن سبل تطوير دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال:-

- 1- أهمية الحفاظ على التراث الثقافي مع ضرورة نشر الوعي الثقافي بين الشباب الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والمتغيرات الحديثة.
- 2- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على النشاطات اللامنهجية في وزارة التربية والتعليم من خلال تعريفهم بدور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي.
- 3- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المهتمون بمجال التنشئة الاجتماعية ولجان العمل التثقيفي في المجتمع.
- 4- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص في تحدي الكثير من المتغيرات الثقافية التي تحول بينهم وبين التكيف الاجتماعي، مع الحفاظ على تراثهم الثقافي.
- 5- ندرة مثل هذه الدراسات في المجتمع الفلسطيني؛ نتيجة لأولويات البحث وضرورات الحياة، ومتغيراتها السياسية.

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

مصطلحات الدراسة:

1- التربية الترويحية:

عرفها (دي جرازيا De Grazia) بأنها: " مجموعة من النشاطات تسهم في توفير الراحة للفرد من عناء العمل، كما توفر له سبل استعادة حيويته" (عبد السلام، 1992: 18) وعرفها (بتلر Petller) بأنها: " مجموعة النشاطات التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد لممارستها بدافعية ذاتية والتي يكون من نتائجها إكساب الفرد القيم: البدنية والخلقية والمعرفية والاجتماعية" (درويش، 1993: 27) وفي ضوء ذلك عرفها الباحثان إجرائياً بأنها: " مجموعة الأنشطة الهادفة التي يختارها الفرد ويمارسها وقت الفراغ؛ لاستعادة حيويته ونشاطه للعمل أو العلم، والتي تسهم في بناء شخصيته" ومن خلال التعريفات السابقة يرى الباحثان: أن الترويح يعد حالة انفعالية تنتاب الفرد؛ نتيجة لإحساسه بالوجود الطيب، والرضا وهو يتصف بالمشاعر المرتبطة: بالانجاز والانتعاش والسرور، كما انه يعد من الأنشطة المرتبطة بوقت الفراغ والمقبولة اجتماعياً.

2- الوعي الثقافي.

عرفه الباحثان بأنه: " مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على: تراثه الثقافي، ومبادئه الأصيلة، مع حمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة."

3- معلمو التربية البدنية:

عرفه الباحثان إجرائياً بأنه: " هم المعلمون الذين يشرفون على تنفيذ البرامج الرياضية داخل المدارس الثانوية الحكومية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وخارجها."

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات المتعلقة بالوعي الثقافي:-

1- دراسة (باهي، 1988) هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الثقافية اللازمة لطلاب المدارس الثانوية الصناعية في مرحلة التعليم الثانوي الصناعي، وعلاقتها بمستوى الأداء المهاري للطلاب: (مرتفع، منخفض) ودور المدرسة الصناعية في إكساب طلابها تلك القيم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (248) طالباً، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في قيمة الاستقلال والالتزام الشخصي لصالح طلاب السنة الثالثة.

2- دراسة (صالح، 1991) هدفت الدراسة إلى التعرف على معتقدات الشباب الجامعي واتجاهاته ومدى استيعابه لمراحل تاريخه، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الاستبانة عينة من (320) طالباً وطالبة من جامعة عين شمس، ثم توصلت الباحثة إلى أن

(50%) فقط من إجمالي العينة يعتقد أن الجامعة أكثر قدرة من المدرسة على نشر الفكر الثقافي، كما أنه لا يوجد من إجمالي العينة من يشعر أن الشباب الجامعي يتمتع بثقافة عالية، في حين أجاب (29%) منهم أن ثقافة الشباب الجامعي منخفضة.

3- دراسة (Te asdel,1997) هدفت الدراسة إلى توضيح أن العولمة قد جلبت معها أنماطاً ثقافية مغايرة، ولمواجهة ذلك؛ نمت حركة قوية في منطقة (الباسفيك) الآسيوي؛ لتعميم الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين حتى يكسبوا ذلك الاتجاه وهم بدورهم ينقلونه لطلابهم، وقد ارتكزت على عدد من الركائز، أهمها:

— التوسع في نشر الثقافة المحلية مع ربطها بالمتغيرات العالمية.

— فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية، والهوية الثقافية.

— التأكيد على مفاهيم الحرية والتسامح.

4- دراسة (Nalder,1999) هدفت الدراسة إلى توضيح الفرق بين ثقافة الاختلاف أو اختلاف الثقافات بين الأمم بدلا من عولمة الثقافة، كما هدفت إلى الحديث عن اختلاف الثقافات بين الأمم وصناعة المعرفة المبنية على ذلك الاختلاف، وقد أشارت نتائج الدراسة: إلى أن تكنولوجيا الاتصالات وبرمجيات النظم هي التي تعمل على تجميع الثقافات، من أجل الحصول على الترابط العالمي، وذلك هو عملها المفترض بدلا من أن يكون عملها التزوير وفرض الثقافة الواحدة.

5- دراسة (أبو دف، والأغا، 2001) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات وعلاقته بالمتغيرات: (الجنس، الكلية، ومكان السكن) ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بلغ عددها (129) عضوا وقد أظهرت النتائج أن نسبة التلوث الثقافي لدى الشباب قد بلغت (63.15%) ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لمستوى التلوث يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك لمتغير الكلية وذلك لصالح الكليات الإنسانية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير مكان السكن.

6- دراسة (الشرقاوي، 2002) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب تعزيز الهوية العربية والإسلامية؛ لمواجهة الهيمنة الثقافية في ضوء الرؤية المعاصرة للتعليم، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي النقدي، ثم توصلت النتائج إلى أن هناك الكثير من القيم الثقافية بحاجة إلى التطوير والتجديد، وأن مفهوم الثقافة والهوية الثقافية هما جزءان أساسيان من الهوية

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

القومية، وان الهيمنة الثقافية تعني: السيطرة على: الأفكار والمعتقدات والعادات والمنجزات المادية.

ثانياً- الدراسات المتعلقة بالتربية الترويحية:-

1- دراسة (العبيد، 1991) هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الترويح ومستوى التحصيل الدراسي والتفوق الرياضي، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الاستبانة على عينة من (220) طالباً في المدارس الثانوية الكويتية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التفوق الرياضي يؤثر إيجابياً في بعض القدرات العقلية الأولية كالإدراك المكاني، كما أكدت على أن الأنشطة الترويحية والرياضية لا تكون عائقاً أمام التحصيل الدراسي بل تساعد عليه بصورة أفضل.

2- دراسة (النجار، 1997) هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم الترفيه والترويح في حياة الأسرة المسلمة، وقد قام الباحث بعرض صور من وسائل الترويح منذ عصر الرسول صلى الله علي وسلم مع أطفال المسلمين، كما قام بعرض وسائل الترفيه الحديثة على سبيل المقارنة ومن ثم تحديد أثرها على الطفل المسلم في: عقيدته وأخلاقه وسلوكه.

وفي نهاية بحثه قام الباحث بصياغة ضوابط الترويح، ثم اقترح بعض مجالات الترويح الإسلامي عند الطفل المسلم.

3- دراسة (غولي، 2001) هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الطلبة المعوقين نحو برامج الترويح وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة (115) طالباً من المعاقين حركياً بالمدارس الأردنية، وقد أشارت النتائج إلى أن:-

— طبيعة نظرة المعاق لنفسه هي العامل الحاسم في مدى قبول الناس أو رفضهم له.

— أن البرامج الترويحية لها دور كبير في مساعدة المعاقين؛ ليعيشوا حياتهم بفاعلية أكثر.

4- دراسة (عبد الله، 2003) هدفت الدراسة إلى عرض التوجيه الإسلامي لدور الأسرة في التربية الترويحية، مع توضيح مدى الأزمة التي تمر بها الأسرة العربية بالنسبة للتربية الترويحية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي النقدي، ثم توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تعترض دور الأسرة تكمن في غياب المفهوم الصحيح للترويح المرتبط بترائنا وأصالتنا. وقد حددت الدراسة نوعين من المشكلات التي تعوق قيام الأسرة بدورها الترويحي، هما مشكلات ذات طابع اقتصادي، ثم مشكلات ذات طابع ثقافي.

5- دراسة (الجولاني، 2004) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات طالبات الجامعة نحو أساليب الترويح في المجتمع العربي، وقد استندت الدراسة في أساسها إلى أسلوب المسح بالعينة،

حيث اشتملت العينة على (120) طالبة جامعية من جامعة الملك فيصل، وقد اعتمدت الاستبانة أداة منهجية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة وعي الفتاة العربية بأهمية الأنشطة الترويحية لاستغلال وقت الفراغ، وقد أكدت على ضرورة إنشاء مكتبة ثقافية بالجامعة توفر للطالبات مشاهدة (الفيديو) والأفلام العلمية كما أن هناك تقارب واضح بين الفرص المتوفرة لشغل أوقات فراغ الطالبات في محيط الجامعة والأنشطة التي يرغبن في ممارستها لشغل أوقات فراغهن فعلا.

6- دراسة (أبو جامع، 2006) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تنفيذ الأنشطة الرياضية في محافظات جنوب قطاع غزة (من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الرياضية) وقد اشتملت عينة الدراسة على (45) مدرسا و(30) مدرسة. وقد أظهرت النتائج أن أكثر معوقات تنفيذ الأنشطة الرياضية المدرسية هي: نقص الأجهزة الرياضية، عدم توفر الأدوات البدلية، الكثافة الطلابية العالية، اقتصار تنفيذ النشاط الرياضي على ألعاب محدودة، وعدم وجود مساحات مناسبة لتنفيذه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أنها انقسمت إلى قسمين : (المتعلقة بالوعي الثقافي والتلوث الثقافي، والمتعلقة بالتربية الترويحية)، والدراسة الحالية قد جمعت بين القسمين، ولكنها اختلفت في المتغيرات ومجتمع الدراسة، كما تميزت عن غيرها في أنها تطبق على معلمي التربية البدنية في المدارس الثانوية في ضوء متغيرات لم تتناولها أي من الدراسات السابقة. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فقرات أداة الدراسة، وفي تفسير بعض النتائج المتعلقة بالموضوع.

وقد تتفق هذه الدراسة مع دراسة (أبو جامع، 2006) من حيث عينة الدراسة، في حين ركزت على الأنشطة الترويحية الرياضية فقط، و تتفق مع دراسة كل من: (باهي، 1988)، ودراسة (أبو دف، والأغا، 2001) من حيث الإطار العام، ولكنها تختلف عن دراسة (Teasdel, 1997) ، ودراسة (غولي، 2001) ودراسة (عبد الله، 2003) في أن تلك الدراسات درست علاقة الترويح في مستوى التحصيل، ودورها في مساعدة المعاقين، وفي توجيه الأسرة.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: التربية الترويحية:

تلعب التربية الترويحية دورا هاما في توجيه ورعاية الأفراد على مختلف فئاتهم لما تقدمه من برامج توجيهية هادفة تتبع من احتياجات شرائح المجتمع كما تعبر عن مشاعرهم تعبيراً

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

يمنح هذا النوع من أساليب التربية العمق والأصالة خاصة في مرحلتنا الراهنة التي تتسارع فيها المعلومات وتتدخل فيها المؤثرات.

ويعد النشاط الترويحي ركناً أساسياً من أنشطة الأفراد والذي من خلاله يتم تحقيق الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ لما يتميز به من أهمية كبيرة في تحقيق المتعة الشاملة للفرد، والتنمية المتكاملة للشخصية، من النواحي البدنية والصحية والعقلية والاجتماعية.

مفهوم التربية الترويحية:

الترويح لغة مشتق من المادة الثلاثية (روح) وقيل: مشتق من مادة (راح) فإذا كان من

مادة (روح) فله المعاني التالية:-

— تدل على السعة والفسحة والاطراد (وأصل ذلك كله الريح).

— وقيل: إنها بمعنى الأريحية (الانشراح، وسعة الصدر،...)

أما إذا كان من أصل (راح) فهو بمعنى: السرور والفرح، حيث إن الراحة ضد التعب.

الترويح اصطلاحاً.

تعددت تعريفات المختصين بالترويح وتباينت التعريفات باختلاف نظرة من يقوم

بتعريفه. ويمكن ملاحظة تعريفين لمدرستين مختلفتين:

المدرسة الكلاسيكية: التي تصورت الترويح إنه: رعاية للنفس وإصلاح وتطوير للحرية الروحية.

المدرسة المعاصرة: التي تضم غالبية علماء الاجتماع المعاصرين، والتي وصفت الترويح على

أنه: النشاطات الترفيهية المتعددة التي يجذب إليها الناس. (النجار، 1997: 7)

وفي ضوء ذلك عرفه (رومني Romney) بأنه: "نشاط ومشاعر ورد فعل عاطفي،

وسلوك؛ لتفهم الحياة" في حين رأى (بتلر Petller) أن الترويح: "نوع من أنواع النشاط التي

تمارس في وقت الفراغ، والتي يختارها الفرد لممارستها بدافعية ذاتية، والتي يكون من نتائجها

إكساب الفرد القيم البدنية والخلقية والاجتماعية" (خطاب، 1990: 17)

ورأى (جري Gray) الترويح بأنه: "حالة انفعالية تنتاب الفرد؛ نتيجة لإحساسه بالوجود في

الحياة، وهي حالة مرتبطة بالإنجاز والانتعاش والسرور"، كما رأى (غولي، وإبراهيم، 2001)

أن الترويح هو: "نشاط هادف يختاره الفرد ويمارسه في وقت الفراغ؛ لاستعادة حيويته"

(غولي، وإبراهيم، 2001: 18)

في ضوء هذه التعريفات يمكن للباحثان القول إن التربية الترويحية ما هي إلا أسلوب استغلته

التربية؛ لتحقيق النمو الكامل والاتزان الصحيح للفرد؛ لإعداده للحياة في أي موقع لتجديد الهمة.

تأسيساً على ما سبق يمكن القول إن من الضروري والواجب الاهتمام بالتربية الترويحية اهتمامنا بالعمل والإنتاج، فما هي الإدعامة لتكيف الإنسان مع المجتمع.

أهمية التربية الترويحية:

يعد الترويح مظهراً من مظاهر النشاط الإنساني، وله أهمية كبيرة في تنمية قوي الإنسان: الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية، ولا يكاد ينكر ذلك احد من علماء الاجتماع والتربية، بل يمكن الإجماع على انه له دور في تحقيق التوازن بين العمل والراحة، وتحقيق السعادة للإنسان، وفي ضوء ذلك أشارت الجمعية الأمريكية للصحة والترويح إلى إسهامات التربية الترويحية في الحياة العصرية فيما يلي: (عبد السلام، 1992: 61)

1- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات (حيث أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين تكون لديهم الإمكانيات والفرص للعب والترويح تنمو عقولهم نمواً أكثر وأسرع من غيرهم).

2- تطوير الصحة البدنية، حيث إن اللعب يكسبهم مهارات حركية، إضافة إلى أن اللعب يساهم مساهمة كبيرة مع الغذاء في زيادة الوزن والحجم ونمو الأجهزة الجسمية المختلفة.

3- التحرر من الضغوط والتوتر الوجداني المصاحب للحياة العصرية.

4- تنمية ودعم القيم الاجتماعية، والثقافة الموحدة، حيث إن ممارسة النشاط وسط مجموعة من الأقران يساعد على التكيف الاجتماعي، وقبول آراء الجماعة، وإيثار على النفس، والتخلص من الأنانية وحب الذات.

5- توفير حياة شخصية زاخرة بالاستقرار، حيث إن ساحات ممارسة النشاطات الترويحية تمثل أماكن يرسم فيها الشخص الخطوط العريضة لشخصيته، وأبعاد طويلة من تفكيره، قد تصل إلى ترسيخ نواح عقدية في نفسه، وتنمية قدراته النفسية.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أن للترويح أيضاً دوراً هاماً في إشباع حاجات الفرد، خاصة تلك التي لا يمكن إشباعها من خلال العمل، وفي أثناء وقت الارتباط أو الالتزام بواجبات، حيث إنها تعيد التوازن النفسي للفرد المشارك في النشاط.

خصائص التربية الترويحية:

تعددت تصنيفات الكتاب والمؤلفين لخصائص التربية الترويحية أو الترويح بشكل عام،

وفي ضوء استعراض تلك الخصائص، خلص الباحثان إلى أن تلك الخصائص هي:

1- **الهدفية:** حيثما يكون النشاط الترويحي هادفاً؛ يكشف خلاله الفرد الممارس: المهارات والقيم والاتجاهات التربوية، والقوة الجسمية، وتطوير الشخصية.

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

2- **الدافعية:** حيث يتم الإقبال على ممارسة النشاط الترويحي بدافع ذاتي، وفقاً لـ رغبات الممارس لذلك النشاط.

3- **الاختيارية:** حيث يختار الممارس نوعية النشاط الذي يفضلها، والذي يرى أنه يحقق رغباته.

4- **التوازن النفسي:** وذلك من خلال إشباع الميول المتعددة واحتياجاته التي تشبعها أعماله الخاصة التي تؤديها.

5- **الحدوث في وقت الفراغ.**

6- **السرور:** حيث تجلب لممارس الأنشطة الترويحية المتعة والسرور، والبهجة.

7- **التنوع:** وهذا التنوع مختلف في المكان ونوع النشاط، من حيث الساحات والأندية، ومراكز الشباب، ومن حيث المباريات، والمسابقات... .

وحيث إن موضوع الدراسة يتعلق بدور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، فإننا سنتناول الترويح في مجال المدرسة بشيء من التفصيل.
الترويح في مجال المدرسة.

إن معظم المدارس في عالمنا الإسلامي والعربي في الوقت الحاضر تنتهج منهج المدرسة التقليدية، والتي من أهم سماتها إهمال وقت الفراغ لدى الطلاب وعدم استغلاله مع اعتماد المنهج على: الناحية النظرية والتلقين والحفظ وإهمال النشاط.

وفي الوقت ذاته فإنه من المعلوم أن المدرسة هي اللبنة الثانية بعد الأسرة في التربية، ورسالتها الخيرة تكون مكملاً لرسالة الأسرة في إصلاح النشء وسلامة تربيتهم، لذلك تظهر الحاجة إلى تجديد الخطاب المدرسي، والمنهج؛ ليكون قائماً على المزج بين جدية الدرس، وحيوية النشاط؛ كي يكون النشاط الترويحي المدرسي إنتاجاً جدياً مثمراً ومفيداً، ومن هنا تتبين الحاجة إلى تنظيم الترويح المدرسي كي نحصل على الأهداف المرجوة منه، ومن تلك الأهداف: (خطاب، 1988: 85)

- تهيئة الجو المناسب لفتح عقول الطلاب وتوجيهها للتفكير البناء والناقد.

- تنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلاب مع غرس الأخلاق الحميدة.

- اكتشاف وصقل مواهب الطلاب وإشباع هواياتهم، مع تنمية مهاراتهم.

- غرس العادات الصحية السليمة في نفوس الطلاب مع إكسابهم اللياقة البدنية المناسبة.

- تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة.

- شغل أوقات الفراغ بما يعود بالفائدة على الطلاب.

الترويح في المدارس الثانوية بمحافظة غزة.

ينمو الوعي إلى أن الترويح حاجة إنسانية أساسية وضرورة لصالح الجميع، اتجهت الأنظار إلى المدرسة لتوفير الخبرات الترويحية لأبنائها في نطاق البرنامج الترويحي، حيث يدرّب الطالب كيف يقضي وقته الحر، وكيف يستثمر الوقت في نشاط بناء، ومسئولية المدرسة بالنسبة لهذا النوع من التربية تسير جنباً إلى جنب مع مسؤولياتها الشاملة عن تربية الطالب. (الحلفاوي، 1986: 49)

وقد تطورت المدرسة في مجتمعنا متأثرة بالفلسفة التكاملية التي دعت إلى الاهتمام بالطالب ككل مع رعايته من جميع نواحيه: العقلية والجسمية والخلقية والروحية، وإعداده لمواجهة الحياة حيث تعتبر المدرسة من أفضل المؤسسات إعداداً لتمكين الطلاب من حسن قضاء أوقاتهم الحرة، حيث تتوافر القاعدة والإمكانيات المادية: كالأدوات والأجهزة . وتستطيع المدارس أن تقدم للطلاب الكثير من النشاط الترويحي المنظم خلال اليوم الدراسي، وذلك لعدة أسباب أهمها: (غولي، وإبراهيم، 2001: 177)

- 1- تمتعها بمكانة محترمة بين الناس.
 - 2- وجود المختصين فيها من معلمين للتربية البدنية الذين يمكنهم إبراز: ميول، الطلاب ورغباتهم، وقدراتهم ثم استثمارها.
 - 3- توفر الإمكانيات المادية وغير المادية من المباني والأدوات.
 - 4- تتبع وسائل تربوية متنوعة لتنشئة الطلاب وتشكيل شخصياتهم وإكسابهم المهارات. ووفقاً لخصائص المرحلة الثانوية، وما يظهر فيها من دلائل قوية على حب الجماعة والرغبة في الحياة الاجتماعية، والميل إلى المغامرة والتنافس، حيث تتميز تلك المرحلة بيقظة عقلية، يميل الطالب في تلك المرحلة إلى الاشتراك في الرحلات، وحملات الخدمة العامة كحملات النظافة؛ لأنها تشعره أنه أصبح نافعاً، كما يميل إلى: دراسة الطبيعة وزيارة المعارض والحدائق العامة، وتربية الطيور والأسماك.
- ونجد الشباب في تلك المرحلة يرغبون في ممارسة الرياضة العنيفة، ومن أنواع النشاط الترويحي المفيد في تلك المرحلة، الترويح الاجتماعي كالحفلات والمآدب، ولدى الفتيات يكون الرسم والأشغال، ونشاط الهوايات، كما يملن إلى قراءة القصص المثيرة والخيالية.

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

الأنشطة الترويحية بالمدارس الثانوية.

لقد اهتمت المدرسة الثانوية بوظيفتها التربوية في المجال الترويحي؛ فاهتمت بطلابها في أوقاتهم الحرة، وعينت بتربيتهم عن طريق فاعليتهم، كما وفرت لهم الأنشطة الترويحية المختلفة، والتي منها:-

1- الأنشطة الرياضية.

اهتمت المدرسة بتوفير: الأدوات والملاعب والقاعات الرياضية بحيث شجعت الطلبة على تكوين فرق رياضية مختلفة في كل صف مع تقسيم المدرسة نفسها إلى مراحل لتساهم في الفعاليات والمسابقات المختلفة، بحيث توافق طبيعة الفتى في تلك المرحلة، حيث يميل إلى الاكتشاف والمخاطرة، وتزداد الرغبة في الألعاب الجماعية المنظمة أي الفرقية. (وزارة التربية والتعليم، 2005: 14)

ولكن تجدر الإشارة هنا إلى انه رغم حاجة الطلاب إلى تلك الأنشطة إلا أن هناك بعض المدارس تنفقر إلى مقومات تلك الأنشطة؛ نتيجة للكثافة الطلابية؛ وحاجة المدرسة إلى غرف صفية، في حين أن ذلك لا يحول دون وجود أنشطة رياضية.

2- الأنشطة الفنية.

يختلف ذلك النشاط عن النشاط الفني في الصف إلي يمارسه الطالب في دروسه، وذلك بأنه يتيح الفرصة للطالب صاحب الموهبة الفنية أن يبرز ثم يظهر طاقاته الخلاقة فيساعده ذلك على الاستمتاع بما لديه من قدرات.

وهذا النشاط له أشكال متعددة منها الفنون التشكيلية: كالرسم على الجدران، الغزل والتطريز اليدوي، الفنون التعبيرية، التمثيل والدبكة الشعبية، والتعبير الحركي.

3- الأنشطة الثقافية.

تتوفر في المدرسة ألوان متعددة من ذلك النشاط بحيث تتيح الفرصة الكافية لاختيار اللون الذي يميل إليه الطالب، فتوجد في كل مدرسة مكتبة يمكن أن يدور حولها نشاط ترويحي متعدد الجوانب، يتطلب أولاً تيسير استخدام الطلبة في أوقاتهم الحرة وجذبهم إليها مع الإعلان، وتشجيع الطلبة على العمل الذاتي في المكتبة، ومن ألوان النشاط الثقافي الأخرى: المحاضرات، الندوات، الصحافة، والإذاعة، وغيرها من الوسائل الايجابية لتنظيم الوقت الحر. (عبد السلام، 1992: 55)

4- الخدمة العامة.

إن نشاط الخدمة العامة ضرورة اجتماعية يشترك فيها جميع المواطنين في كافة الميادين كلٌ بالقدر الذي يستطيعه في حدود قدراته، وإمكانياته في ضوء احتياجات الجماعة والمجتمع. ولهذا فإن الخدمة العامة تعتبر وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية للطلبة، فهي من ناحية توجه طاقاتهم ومواهبهم وخبراتهم الوجهة التي تهيئ لهم فرص النمو: الاجتماعي والفكري والنفسي، وهي من ناحية أخرى وسيلة يستخدمها المجتمع لإحداث التغيير الضروري لتقدمه. وفي ضوء الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، فإنها تشرك طلابها في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في المناسبات العامة الوطنية والدينية، مع تنظيم بعض الحملات مثل: حملات النظافة وحملات التبرع بالدم لخدمة المجتمع.

دور معلم التربية الرياضية في عملية الترويح:

مثل معلم التربية الرياضية في المدرسة الثانوية دور الرائد في ميدان الترويح، فهو الذي يثير حماس طلابها؛ مما يعطي النشاط قوة، وعلى ذلك عليه أن يتأكد من توفر الأدوات اللازمة والمكان المناسب للنشاط الذي يرغب فيه الطلاب، وعليه تنظيم البرامج بشكل يعمل على تقليل الخلافات التي تنشأ؛ نتيجة تعارض الرغبات، وعند تصميم البرامج على المعلم أن يأخذ في اعتباره العوامل التي تسهل للطلاب طريق التعبير عن أنفسهم والتي تعمل على تنمية شخصياتهم وأخلاقهم، وعلى ذلك فإنه يجب أن يتميز بصفات معينة تمكنه من إحداث التأثير النفسي في الآخرين، من أهمها:

1- الصفات الشخصية: (الخولي، 1996: 45-48)

- **التحمس:** فالحماس والمشاركة تمثلان القوة الدافعة لتحقيق الفكرة، فأحياناً نجد أن أهم دور لمعلم التربية البدنية الإرشاد والمشاركة في الطاقة المتوقعة من الطالب.
- **الصحة الجسمية:** حيث يجب أن يتمتع بصحة الجسم وأن يكون ممثلاً بالنشاط والحيوية، ومقبول الشكل.
- **الذكاء وحدة الذهن:** مهنته تحتاج إلى الشخص الذي لديه الاستعداد لاستيعاب المعلومات وتفهمها، فكثيراً ما تتطلب المواقف من معلم التربية البدنية في ميدان الترويح؛ الرياضي خاصة أن يبيت في الأمور بكل بصيرة ثاقبة.
- **الأخلاق:** حيث تعتبر الأخلاق من المسائل الهامة في قيادة الترويح بسبب العلاقة بين المعلم والجماعة الطلابية (الفريق).
- **المبادأة واتساع الأفق:** حيث من الضروري أن يتمتع بالشجاعة للمبادأة في فكرة معينة.

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

– التمتع بروح الفكاهة، والقدرة على التنظيم وإدارة النشاط، مع القدرة على التعبير، والمرونة.
2- المعرفة العلمية والمهارة المهنية: لا بد أن يكون حاصلًا على قدر من المعرفة العلمية تمكنه من فهم السلوك الإنساني، كما يجب أن يكون ملماً بأساليب التربية الحديثة، وأن يكون على اطلاع كامل بكيفية العمل مع الجماعة وتنظيم النشاطات الترويحية.

الأهداف التربوية لمعلم التربية الرياضية في مجال الترويح:

يتحتم على الفرد أن يلم بظروف مجتمعه الذي يعيش فيه إلمامًا كافيًا يمكنه من الإسهام فيه بقدر مناسب، ومن أهم الأهداف التربوية التي يسعى معلم التربية البدنية إلى تحقيقها من خلال الأنشطة الرياضية والترويحية، ما يلي: (لطفي، 1990: 125 - 126)

1- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية: فإن النشاط الجماعي يهيئ للطالب فرصة الاندماج مع الآخرين ليعتمد على نفسه.

2- تنمية الشخصية: فمن خلال الأنشطة الترويحية تنمو الشخصية وتتكامل، كما تنمو لديه القدرة على التمييز بين ما ينفعه وما يضره.

3- التعبير عن الذات: حيث ينطلق الفرد على سجيته بعيدًا عن التقاليد المفروضة عليه، فيعبر عن نفسه تعبيرًا صادقًا.

4- اكتساب العادات السليمة: مثل الاتصال بالآخرين، والتعاون والجدد على المصاعب.

5- زيادة الوعي بأنواعه: من خلال ازدياد المعرفة والإحساس بالقيم وتقديرها.

المحور الثاني: الوعي الثقافي

تعتبر الثقافة المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، فمن خلالها يتم رسم المفاهيم و التصورات كما يتم رسم القيم والسلوك. وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطاً متلازماً تطور مع الحياة الإنسانية؛ وفقاً لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في مختلف المجالات، فالثقافة هي: " المنظومة المعقدة و المتشابكة التي تتضمن: اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والداستير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين " (حارب، 2004: 54)

وقد وعي الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي؛ فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي و الكمي للفعل الثقافي و الإنساني، فما تركته الثقافات القديمة: كالمصرية والفارسية والإغريقية يُعدّ صورة واضحة لذلك الفعل الثقافي عبر مراحل وعصوره، وقد جاءت الأديان السماوية والتي خُتمت برسالة المصطفى صلى الله عليه و سلم لتعطي تلك الثقافة بُعداً

الروحي و تعيدها إلى مكنونها الأخلاقي و تنقيها مما لحق بها من الشوائب التي انحرفت بالثقافة عن رسالتها الإنسانية. وما زالت الثقافة هي المحرك الأساس للفعل الإنساني، فمقياس تحضر الأمم و رقيتها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته، وذلك ما تشهد به المدينة المعاصرة فالأمم المتقدمة في عالمنا هي التي استطاعت أن تأخذ بتلابيب الثقافة في كافة جوانبها الإنسانية والعلمية وأن تحول و عيها الثقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها، على الرغم من الخلل الذي يلف بعض جوانب ثقافتها. (حسونة، 2001: 322)

إن السيطرة العالمية المعاصرة على واقع الشعوب ليست سيطرة عسكرية أو اقتصادية فقط بل هي نسيج من السيطرة الثقافية سواء أكان ذلك في حياتها الاجتماعية أم الاقتصادية أم السياسية أم التربوية، إذ أصبحت (نمطية) الحياة لدى بعض الشعوب صورة متكررة لشعوب أخرى في فعلها الثقافي على الرغم من أنها لم تخضع لاحتلالها العسكري أو لهيمنتها الاقتصادية، وما ذلك إلا لغلبة ثقافتها وانتشارها مستغلة التقدم العلمي و التقني المعاصر والذي يسر لها سرعة الوصول إلى أطراف الدنيا.

تعريف الوعي الثقافي:

يمكن تعريف الوعي الثقافي بأنه: " مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي، ومبادئه الأصيلة، وحمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة ". في حين تعرف الثقافية بأنها: " المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد و الجماعة من المصادر الإعلامية والتربوية؛ فتشكل: معتقداتهم و تصوراتهم و مفاهيمهم و قيمهم التي تؤثر في تكوين: سلوكهم وعاداتهم و تقاليدهم و أنماط حياتهم ".

وبهذا التعريف يمكن القول إن هناك مصادر تمد الفرد أو الطالب بالوعي الثقافي، فإذا كانت المؤسسات التربوية تهيب لطلابها وطالباتها الخطط والبرامج التعليمية والتدريبية لما لتلك الخطط والبرامج من أهمية في تحصيل الطلاب والطالبات للمواد العلمية التي جاءوا لدراستها ، فإن هناك جانب آخر لا يقل أهمية عن ذلك ، ألا وهو الوعي الثقافي لدى أولئك الطلاب و الطالبات ، إذ أن ما يقدم داخل: قاعات الدرس والمختبرات والمعامل لا يمثل إلا جزءاً من عملية التربية التي يجب أن يتلقاها الطلاب والطالبات ، ولعل أبرز مما تعنى به المؤسسات التربوية هو رفع المستوى الثقافي لطلابها وطالباتها من خلال توفير فرص التنقيف وإيجاد رؤية تنقيفية نقدية لديهم حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع المؤثرات الثقافية في المجتمع ، وذلك من أصعب المهمات أمامها حيث إن تشكيل الرؤى الثقافية يتم من خلال مؤثرات كثيرة ، وتأتي تلك الرؤى — في بعض الأحيان — محملة بكثير من المعوقات التي تحد من دور المؤسسة التربوية في تكوين

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

التصورات والأفكار الثقافية لطلابها وطالباتها، إذ يأتي أولئك وقد تأثروا بمؤثرات كثيرة لعل من أبرزها الأسرة و المدرسة و الأصدقاء وغيرهم. (مجاهد، 2001: 160)

لقد تعددت مصادر الدعم للوعي الثقافي لدى الطالب ومنها: الأسرة، المدرسة، المعلم، المكتبة، المسجد، ومعظم المحاضن التربوية، بالإضافة إلى المصادر الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل تقوم تلك المحاضن بدورها في ظل الهجمة الشرسة، والعولمة على الثقافة العربية والإسلامية؟

إن المتأمل للواقع العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص يستطيع القول على سبيل المثال إن:

* دور الأسرة بدأ يتراجع لصالح مؤثرات أخرى كوسائل الإعلام فبسبب التحول الاجتماعي الذي طرأ على أطوار كثير من مكونات المجتمع و وحداته؛ فقد أصبحت الأسرة مشدودة إلى مؤثرات كثيرة، مثل: طول ساعات العمل للوالدين أو أحدهما والاهتمام بقضايا حياتية كتوفير مصادر الدخل والعلاقات الاجتماعية، واقتصار حجم الأسرة على الأسرة النووية بما لها من دور محدود، وتراجع الدور الواسع و المؤثر للأسرة الممتدة، ودخول عوامل مؤثرة جديدة داخل الأسرة مثل جهاز التلفاز أو الكمبيوتر، كل ذلك أثر على ذلك الدور فأصبحت ساعات التواصل بين الأسرة محدودة أو قليلة، وأصبح الأبناء يبحثون عن إجابة لتساؤلاتهم في أجهزة الإعلام: كالإذاعة و التلفاز و شبكة الاتصالات و شبكة المعلومات وغيرها من مصادر المعرفة، وقد أدى ذلك كله إلى إضعاف دور الأسرة في تكوين الثقافة التربوية للأبناء. (منيف، 1998: 54)

* إن دور المعلم في علاقته مع الطالب قد تجاوز الأطر التقليدية التي كانت سائدة في الماضي وبدا واضحاً أهمية تطوير تلك العلاقة من خلال وضع أسس جديدة تتلاءم وروح المتغيرات المعاصرة التي تقوم على تعدد مصادر المعرفة العلمية للطالب، فلم يعد المعلم يشكل المصدر الأساسي للتعليم والتثقيف، كما كان عليه الحال قبل عقود مضت بل أصبح دور المعلم هو مساعدة الطالب للوصول إلى مصادر المعرفة من خلال تنمية الرغبة في التعلم والبحث ورفع دافعيته لذلك، بعيداً عن ارتباط التعليم بتحقيق الغايات المحدودة للطالب.

الانعكاسات الثقافية السلبية للعولمة وتداعياتها على الشباب:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالانعكاسات الثقافية للعولمة، يمكن

استنتاج ما يلي: -

1- تأثر الشباب بأنماط سلوك واستهلاك جديدة .

- 2- طرحت العولمة تناقضاً كبيراً، ففي الوقت الذي تنادي فيه بحقوق الإنسان، والاعتراف بالتنوع الثقافي، دعت إلى حتمية انتصار القيم الفكرية والسلوكية الأمريكية.
 - 3- زاد التقدم التكنولوجي والهجمة الإعلامية على القيم العربية والإسلامية من شعور الشباب بالاعتراب عن تراثه وثقافته؛ نتيجة لاستيراد نماذج ثقافية غريبة جاهزة للتطبيق.
 - 4- تراجعت اللغة الأم (العربية) في نفوس أبنائها؛ نتيجة اللهث وراء اللغة الانجليزية الأكثر تداولاً على مستوى العالم.
 - 5- ضعف الانتماء للخصوصية الثقافية والقيمية الخاصة بالأمة العربية والإسلامية؛ مما عمق الثقافة الاستهلاكية بين الشباب. (منيف، 1998: 66)
 - 6- عملت العولمة الثقافية على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى؛ فدفعت إلى التشتت، وتكريس الانشطار.
 - 7- التأثير السلبي بنمط الثقافة الغربية، والانبهار بمنجزاتها والدهشة الممتزجة بالشعور بالعجز عن اللحاق بالأنموذج الغربي. (الهيبي، 1998: 10)
 - 8- تكون جيل يتنكر لمجتمعه ويتعامل مع عقيدته وتراثه الأصيل على انه أنقاض يجب التخلص منها، ويجب أن يكسب الإنسان غطاءً جديداً من العادات والتقاليد الحديثة التي تفسد ذوقه.
- دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي:**
- 1- تشكل التربية الترويحية مصدراً للثقافة بالنسبة للطلبة خاصة أولئك الذين لا يجدون مصدراً للإجابة على تساؤلاتهم التربوية والثقافية ، فقد أصبح (عالم)الأصدقاء بالنسبة لكثير من الفتيان والفتيات مجالاً مهماً للبوح لهم بمشكلاتهم ، وهو مهم، خاصة وأنهم يجدون فيهم: الثقة المناسبة والمقاربة في العمر و القدرة على التجاوب معهم دون تعنيف أو إساءة كما يحدث أحياناً من بعض الوالدين أو المعلمين ، و لذا يلجأ بعضهم إلى أصدقائهم؛ للاستفادة من آرائهم وأفكارهم و حلولهم للمشكلات التي تواجههم ، خاصة أولئك الأصدقاء الذين يملكون قدراً من المعرفة يميزهم عن أقرانهم ، أو يملكون قدرات قيادية يستطيعون من خلالها قيادة زملائهم وأصدقائهم، وذلك من خلال الالتقاء بالنشاطات الترويحية المختلفة داخل المدرسة وخارجها.
 - 2- إن كثيراً من النشاطات الترويحية لها ثقافات خاصة وعلاقات مقيدة ، إذ يكون تأثيرها أكبر من المؤثرات الأخرى؛ لأن التفاعل داخلها يتم اختيارياً و بإرادة حرة عكس ما عليه التفاعل داخل الأسرة أو المدرسة الذي يكون متصفاً بالإلزام.

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

3- الاندماج داخل جماعة النشاط يتم بحرية و سهولة ، حيث يستطيع الفرد داخلها أن يعبر عن ذاته وميوله وانفعالاته ببسر و حرية ، بينما يتم ذلك داخل الأسرة و المدرسة تحت إشرافهما وفي كثير من الأحيان بإجازتهما .

4- النشاطات الترويحية تشعر الفرد باستقلاليته الشخصية و قدرته على اختيار عناصر المجموعة ، وعلى الرغم من السلبيات التي قد تعترض جماعة الأصدقاء إلا أنها تسهم في الإثراء الثقافي والمعرفي لأعضائها؛ إذا أحسن الواحد منهم اختيار المجموعة التي ينتمي إليها، أو كانت هناك قيماً إيجابية مشتركة بين المجموعة.

ولذلك يرى الباحثان أنه يجب أن تأخذ التربية الترويحية أدواراً جديدة في ظل: العولمة والتقدم التكنولوجي، والانفتاح العالمي، تتضمن مراجعة دقيقة للأسس الترويحية الحالية والغايات العامة المطلوبة منها، تتمثل فيما يلي:

— لابد أن تسعى التربية الترويحية لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، وقابلية التنوع الاجتماعي تحت فعل الحراك الاجتماعي المتوقع، والتقليل الفكري؛ نتيجة للانفجار المعرفي، وسرعة تغير المفاهيم.

— لابد للنشاطات الترويحية من تنمية: عادة التفكير الإيجابي وقبول المخاطرة، وتعميق مفهوم المشاركة، وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته.

— لابد أن يكون الهدف منها إيجاد شباب متميز متماسك بهويته الحضارية، وبقيمه قادراً على التواصل مع الغير.

— أن تحول السياسات إلى برامج قابلة للتنفيذ، بحيث تنمي لدى الطالب التفكير الناقد؛ للحفاظ على: تراثه وثقافته وخصوصيته الحضارية.

— أن تساعد على ألا يقف موقفاً جامداً من المتغيرات من حوله، ولكن أن ينقدها ويستفيد من إيجابياتها.

الطريقة والإجراءات:

1- منهج الدراسة.

اتباع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف على دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمي التربية البدنية، حيث إن ذلك المنهج يدرس: ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة يمكن الحصول عليها من المعلومات المعطاة التي تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثين فيها.

أ.د. فؤاد العاجز و أ. محمود عساف

2- مجتمع الدراسة وعينتها.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية البدنية بالمدارس الثانوية في محافظة غزة، والبالغ عددها (40) مدرسة، موزعين على مديرتي (غرب غزة) (23) مدرسة، و(شرق غزة) (17) مدرسة، وقد تكونت العينة من أفراد المجتمع كله، وقد بلغ عدد الاستجابات (38) استبانة من أصل (40) استبانة؛ وذلك لوجود مدرستين لا يوجد بهما معلم تربية رياضية.

3- أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة مكونة من (36) فقرة في صورتها النهائية، موزعة على مجالين هما: (مجال الوعي في المفاهيم، مجال الوعي في السلوكيات) بحيث تضمن المجال الأول: (19) فقرة، والثاني: (17) فقرة، إضافة إلى سؤال مفتوح موجه للمعلمين حول سبل تطوير دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي، وقد تمت صياغة الفقرات في ضوء الاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بدور التربية الترويحية.

وبعد الانتهاء من إجراءات الدراسة على أفراد العينة صححت استجابات أفراد العينة وذلك بإعطاء الإجابات الواردة في التدرج أمام كل عبارة الدرجة: (1-2-3-4-5) على التوالي، حسب الجدول التالي:-

الدرجة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
العلامة	5	4	3	2	1

5- صدق الاستبانة:

أولاً : صدق المحكمين.

قام الباحثان بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ بهدف التعرف إلى آرائهم حول بنود الأداة الهادفة؛ للتعرف إلى دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة؛ وذلك للتأكد من مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع مجالها ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود، ثم إضافة بنود أخرى ثم تعديل بعضها الآخر؛ ليصبح عدد بنود الاستبانة (36) بنوداً موزعة كما في الجدول التالي:-

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

جدول رقم (1)

عدد بنود الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

المجال	الأول	الثاني	المجموع الكلي
عدد البنود	19	17	36

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson) بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للإستبانة ، وكانت النتائج كما في الجدول التالي :-

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية له

المجال	الأول	الثاني
معامل ارتباط بيرسون	0.98	0.97

يتضح من الجدول رقم (2) السابق أن معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson) بين درجات مجالات الاستبانة كل على حدة والدرجة الكلية للإستبانة هي قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة 0.01.

6- ثبات الاستبانة:

أولاً: باستخدام التجزئة النصفية:

لحساب ثبات الاستبانة تم استخدام قانون التجزئة النصفية وذلك لإيجاد معامل الارتباط (لبيرسون) بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة. وبحساب معامل الارتباط (لبيرسون) بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للإستبانة وجد أن ($r = 0.95$) .

مما سبق نجد: أن قيمة معامل الثبات ($r = 0.97$) تعتبر عالية مما يدل على الوثوق بتلك الاستبانة في التعرف إلى دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة ، وذلك مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

نتائج خاصة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على " ما دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية (البدنية) ؟ " للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل مجال من مجالاته، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:-

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات الدراسة

النسبة المئوية:	المتوسط:	المجال:
%65.85	28.44	الأول
%76.51	22.85	الثاني
%68.35	69.88	المجموع الكلي

يتضح من الجدول السابق: أن معدل النسبة المئوية لدور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة قد بلغت (%68.35) وهي درجة فوق المتوسط ولكنها تعتبر عالية في المجتمع الفلسطيني الذي يعاني من قلة الإمكانيات. كما يتضح من الجدول: أن نسبة الاستجابات على المجال الثاني قد بلغت (%76.51) وهي أعلى من نسبة الإستجابات على البعد الاول المتعلق بـ (الوعي في المفاهيم) والتي بلغت (%65.85) وقد يرجع السبب في ذلك إلى سهولة التأثر بالسلوك بينما المفاهيم تحتاج إلى درجة أعلى من الإقناع، ليس من السهل تغييرها، كما ان السلوك يرتبط بمعايير اجتماعية من الصعب مخالفتها.

كما قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مجموع التكرارات، والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجالين موضحة فيما يلي:-

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

المجال الأول: الوعي في المفاهيم:

جدول رقم (3)

ترتيب الفقرات تنازلياً؛ وفقاً لاستجابات أفراد العينة حول (الوعي في المفاهيم)

م	الفقرة:	المتوسط:	الانحراف المعياري:	مجموع التكرارات:	النسبة المئوية:
1	تحافظ على نظرة الطالب لحقيقة دينه	4.316	0.739	164	%86.32
2	تتمى لديه فكرة أن الدين هو سبب التقدم الحضاري.	4.237	1.051	161	%84.74
3	تشعره بأن صلاح الفرد من خلال معاملته الحسنة.	3.947	0.868	150	%78.95
4	تعمق لديه مفهوم المشاركة والتعاون.	3.816	1.291	145	%76.32
5	تكرس لديه الانتماء إلى وطنه ومجتمعه.	3.816	1.182	145	%76.32
6	تساعده على تقبل التباين بين الناس.	3.737	0.860	142	%74.74
7	تكرس لديه الانتماء إلى دينه.	3.711	1.160	141	%74.21
8	تشعره أنه صاحب رسالة في المجتمع.	3.684	1.141	140	%73.68
9	تتمى لديه سرعة التفكير في المواقف المتعددة.	3.658	0.938	139	%73.16
10	تكسبه القدرة على تحقيق ذاته بشكل أكثر عمقاً.	3.658	1.146	139	%73.16
11	تجعله يرى قوته في السلف الصالح من الصحابة والتابعين	3.658	1.146	139	%73.16
12	تكرس لديه الانتماء إلى تراثه	3.579	1.308	136	%71.58

				الإسلامي.	
13	تخلصه من النزعة الأنانية المادية.	3.526	1.179	134	70.53%
14	تحافظ على معتقداته رغم تغير المفاهيم.	3.474	1.084	132	69.47%
15	ترشده إلى التفكير الناقد للأحداث من حوله.	3.368	0.942	128	67.37%
16	تعمق لديه مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية.	3.342	1.122	127	66.84%
17	تكسبه القدرة على التعامل الايجابي مع التعددية الفكرية.	3.316	0.933	126	66.32%
18	تكسبه الحصانة الذاتية أمام الحراك الاجتماعي المتوقع.	3.290	0.956	125	65.79%
19	تعمق لديه مفهوم الاستعداد لقبول المخاطرة.	3.053	1.064	116	61.05%

من خلال الجدول السابق: يتضح أن العبارة التي حصلت على أعلى نسبة من الاستجابات كانت العبارة (تحافظ على نظرة الطالب لحقيقة دينه) حيث حصلت على نسبة (86.32%) وقد يرجع ذلك إلى ارتباط هذه العبارة بطبيعة الدين، وطبيعة المجتمع الفلسطيني المحافظ والتمسك بدينه خاصة في هذه الفترة التي يعاني فيها من الحصار والغطرسة الصهيونية، في المقابل فإن الفقرة التي حصلت على أقل نسبة من الاستجابات كانت الفقرة (تعمق لديه مفهوم الاستعداد لقبول المخاطرة) حيث حصلت على نسبة (61.05%) وقد يرجع السبب وراء ذلك أن الشباب الفلسطيني يعيش معظم حياته في خطر؛ مما قد يضعف تأثير التربية التروحية لتعميق مفهوم الاستعداد لقبول المخاطرة لديه.

المجال الثاني: الوعي في السلوكيات:

جدول رقم (4)

ترتيب الفقرات تنازلياً؛ وفقاً لاستجابات أفراد العينة حول (الوعي في السلوكيات)

م	الفقرة:	المتوسط:	الانحراف المعياري:	مجموع التكرارات:	النسبة المئوية:

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

1	تكرس لديه القدرة على التواصل الإيجابي مع الغير.	4.368	0.852	166	%87.37
2	ترشده إلى إقضاء السلام بين الأقران.	4.000	0.870	152	%80.00
3	تزوده بالمعايير الأخلاقية الثابتة.	3.947	0.985	150	%78.95
4	تحثه على حسن الإصغاء وأدب الحوار.	3.947	0.769	150	%78.95
5	تحثه على استخدام الألفاظ الطيبة في تعامله مع الأفراد.	3.947	1.038	150	%78.95
6	تجعله أكثر اهتماماً بمظهره العام.	3.895	1.034	148	%77.89
7	تدفعه إلى إتقان العمل وإجادته.	3.895	1.060	148	%77.89
8	تحثه على تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	3.842	0.973	146	%76.84
9	تجعله يستثمر (التكنولوجيا) استغلالاً إيجابياً.	3.711	0.768	141	%74.21
10	تظهر لديه بعض أوجه الإبداع والتميز.	3.658	1.214	139	%73.16
11	تعمق لديه مبدأ المبادرة ومساعدة الآخرين.	3.605	1.128	137	%72.11
12	تحثه على المحافظة على المرافق العامة.	3.605	1.306	137	%72.11
13	تقلل لديه الأنماط الاستهلاكية الترفيحية.	3.316	1.233	126	%66.32
14	تجنبه التقاليد الأعمى والتبعية للممارسات.	3.290	1.037	125	%65.79
15	تنشط لديه ملكة البحث والتنقيب عن أصول الأشياء.	3.237	1.218	123	%64.74

16	تبعده عن الأنماط السلوكية السيئة.	3.237	1.550	123	64.74%
17	تبعده عن بعض أنماط الموضة.	3.132	1.398	119	62.63%

من خلال الجدول السابق يتضح أن العبارة التي حصلت على أعلى نسبة من الاستجابات كانت عبارة (تكرس لديه القدرة على التواصل الإيجابي مع الغير)، حيث حصلت على درجة إستجابة كبيرة بمتوسط حسابي (4.368) وقد يرجع السبب في ذلك إلى ان التربية الترويحية كنشاط جماعي قد تساعد الطالب للتواصل مع الغير؛ ليساير المجتمع؛ وليكون مقبولاً لدى الجماعة. في المقابل فإن العبارات التي حصلت على أقل نسبة من بين الاستجابات كانت عبارة (تبعده عن بعض أنماط الموضة) حيث حصلت على درجة إستجابة متوسطة بمتوسط حسابي (3.132) وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن النشاطات الجماعية والتربية الترويحية تجعل الطالب يهتم بمظهره وألا يكون مخالفاً بمظهره الخارجي عن غيره؛ وذلك نقادياً للفت الأنظار والبعد عن التعليقات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير متوسطات درجات إستجابة أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيرات: (الجنس، الاختصاص الأول، سنوات الخدمة) ؟
 أولاً- " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05^3) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال: قام الباحثان باستخدام اختبار (مان وتني " Mann-Whitney Test)؛ لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين غير مرتبطتين وذلك بين رتب المتوسطات في ضوء متغير الجنس (ذكور، إناث) وهي كما في جدول التالي:-

دور التربية الترويجية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

جدول رقم (5)

نتائج اختبار (مان وتني) لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسطات الدرجات وفقاً لجنس المعلم

المجال	الجنس	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مربع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المجال الأول	معلم	16	19.56	313.00	175.0	0.30	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	معلمة	22	19.45	428.00			
المجال الثاني	معلم	16	20.69	331.00	157.0	0.562	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	معلمة	22	18.64	410.00			
مجموع المجالات	معلم	16	20.19	323.00	165.0	0.325	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	معلمة	22	19.00	418.00			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة في جميع المجالات أقل من قيمة (Z) الجدولية (1.960) وذلك عند درجة حرية 38 - 2 = 36 ومستوى دلالة 0.05 وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض البديل والذي نص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$)؛ للتعرف إلى دور التربية الترويجية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة يعزى لعامل الجنس: (ذكور، إناث). وهذه نتيجة منطقية، حيث إن أفراد العينة (المعلمين) ينظرون إلى ان الطلبة كلهم يعيشون في مجتمع واحد متجانس المفاهيم ، كما أنهم يعيشون ضمن نسق اجتماعي واحد متوافق في السلوك. ثانياً- ينص السؤال على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05^3) بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور التربية الترويجية في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل التخصص الأول (علمي، أدبي) ؟ " للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (مان وتني Mann-Whitney Test) ؛ لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين رتب متوسطات الفروق في ضوء متغير الاختصاص (علمي، أدبي) وهي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (6)

نتائج اختبار (مان وتي) لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسطات الدرجات؛ وفقاً لتخصص المعلم

المجال	التخصص الأول	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مربع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المجال الأول	عملي	12	16.50	198.00	120.0	1.132	غير دالة عند 0.05
	أدبي	26	20.88	543.00			
المجال الثاني	عملي	12	17.13	205.50	127.5	0.896	غير دالة عند 0.05
	أدبي	26	20.60	535.50			
مجموع المجالات	عملي	12	16.71	200.50	122.5	1.053	غير دالة عند 0.05
	أدبي	26	20.79	540.50			

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (Z) المحسوبة في جميع المجالات أقل من قيمة (Z) الجدولية (1.960) وذلك عند درجة حرية $38 - 2 = 36$ ومستوى دلالة 0.05؛ وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض البديل والذي نص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل الاختصاص الأول (علمي ، أدبي). وقد يرجع السبب في ذلك إلى ان معلم التربية البدنية (الرياضية) قد حصل على القدر الكاف من الاعداد في الكلية، الذي يتفق في خطوطه العريضة مع كل من الاختصاص (العلمي، والادبي). ثالثاً/ نص السؤال على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل سنوات الخبرة (أقل من 5، 6-10 ، 10 فأكثر) ؟ " وقد قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك لإيجاد الفروق بين متوسط درجات المستويات الثلاثة في ضوء سنوات الخبرة، المتمثلة في الجدول التالي:

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

جدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية
المجال الأول	بين المجموعات	2	166.67	83.34	0.473	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	35	6167.04	176.20		
	المجموع	37	6333.7			
المجال الثاني	بين المجموعات	2	73.38	36.69	0.238	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	35	5403.46	154.39		
	المجموع	37	5476.84			
المجموع الكلي للاستبانة	بين المجموعات	2	455.15	227.57	0.363	غير دالة عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	35	21914.56	626.13		
	المجموع	37	22369.71			

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) وذلك في المجالين والاستبانة ككل؛ وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي نص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل سنوات الخدمة (أقل من 5، 6-10، 10 فأكثر) ".
وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنه مهما كانت سنوات خدمة المعلم فلم تؤثر على استجابته حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي، لما يراه من أن النشاطات الرياضية والترويحية عاملاً مساعداً في دمج الطالب اجتماعياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال على: " ما سبل تطوير دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمي التربية البدنية؟"
تتوعد إجابات أفراد العينة حول هذا السؤال، ولكن من خلال تحليل تلك الإجابات وجد أن أغلبها ركزت على ضرورة توفير الامكانيات التي قد تسهم في تطوير دور التربية الترويحية داخل المدرسة وخارجها، وقد اشار البعض إلى أن الشباب الفلسطيني يعاني من قلة الاندية والمراكز الشبابية التي تعد برامج الترويح، وما يثير الدهشة هو ان مدرستين إحداهما (للبنات) والأخرى (للبنين) لا يوجد بها معلم للتربية البدنية.

وقد ركز المعلمون خلال إجاباتهم على:

- 1- ضرورة توفير الملاعب، والادوات الرياضية داخل المدرسة وخارجها.
- 2- ضرورة العمل على تنفيذ برامج ترويحية (رياضية، وفنية وثقافية) تراعي الحالة النفسية والاستعداد الذاتي للشباب.
- 3- ضرورة البحث في احتياجات الشباب الترويحية، وعدم زجهم للمشاركة في الانشطة المختلفة بشكل مزاجي.
- 4- زيادة عدد حصص التربية الرياضية بحيث تتناسب وطاقات الطلاب، مع التنوع في الانشطة الترويحية ، فليس ضرورياً أن تكون كلها أنشطة رياضية.
- 5- عقد دورات تدريبية للمعلمين، توضح لهم اهم النشاطات الترويحية التي تحافظ على شخصية الطالب وتحميه من تداعيات العولمة والتلوث الثقافي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

- 1- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين، وحملات إعلامية للطلاب لتوضيح أهمية التربية الترويحية في عملية التنظيم الاجتماعي، والوعي الثقافي.
- 2- ضرورة توفير الدعم من المؤسسات الحكومية والاهلية لتوفير الإمكانيات المادية لممارسة النشاطات الترويحية المختلفة (الرياضية، الفنية، الثقافية، ...)
- 3- ضرورة التنوع في الأنشطة الترويحية داخل المدرسة، بحيث تكون أنشطة وبرامج محددة الاهداف.
- 4- ضرورة دعم معلم التربية الرياضية ورفع مكانته ، باعتباره المنفذ للأنشطة داخل المدرسة.
- 5- ضرورة توفير الدعم المادي (الملاعب، الأدوات، ...) للمدارس التي تعتبر أفضل المؤسسات التي تمكن الطلاب من قضاء أوقاتهم الحرة .

دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية

قائمة المراجع:

- 1- أبو جامع، فتحي (2006): معوقات تنفيذ الأنشطة الرياضية المدرسية في محافظات جنوب قطاع غزة، المؤتمر العلمي الأول (التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج)، جامعة الأقصى، غزة.
- 2- أبو دف، محمود و الأغا، محمد (2001): التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 9، العدد 2، ص ص 58-108.
- 3- الجولاني، فادية عمر (2004): إتجاهات طالبات الجامعة نحو أساليب الترويح في المجتمع العربي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
- 4- الحلفاوي، مصطفى (1986): الترويح والتربية في أوقات الفراغ، مكتبة الزقازيق، القاهرة.
- 5- الخولي، أمين (1996): الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت.
- 6- الشرفاوي، مريم (2002): أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية، المؤتمر السنوي الثامن "التعليم وإدارته في مواجهة الهيمنة الثقافية" 27-29/يناير، ص ص 137-169.
- 7- العيسوي، عبد الرحمن (1986): مشكلات الشباب المعاصر، منشورات مكتبة البيت، الكويت.
- 8- الفونني، حزام محمد (1978): التربية الترويحية، الدار العربي للطباعة، بغداد.
- 9- النجار، خالد (1997): وسائل الترفيه المعاصرة للطفل المسلم والبديل الإسلامي. www.musanadah.com
- 10- الهندي، سهيل (2001): دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.
- 11- الهيتي، هادي (1998): الثقافة العربية أمام تحديات الفضائيات الوافدة، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة فيلادلفيا، الأردن.
- 12- باهي، أسامة (1988): دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر.
- 13- بيومي، ليلي (1999): التوجيه الإسلامي لدور الأسرة في التربية الترويحية. www.islamtoday.net/articles/show.cfm
- 14- حارب، سعيد (2004): الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل؟ أم تناقض؟ دار الأزهر للنشر، القاهرة.
- 15- حسونة، خليل (2001): الحرب والثقافة، دار المقداد للطباعة والنشر، غزة.

- 16- خطاب، محمد (1988): **النشاط الترويحي وبرامجه**، مكتبة القاهرة الحديثة.
- 17- درويش، كمال (1993): **الترويحي وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر**، مطبعة التيسير، القاهرة.
- 18- صالح، سامية (1991): **الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الأيديولوجي**، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة عين شمس، **مجلة كلية التربية**، العدد 15، ص ص 147-174.
- 19- عبد السلام، تهاني (1992): **أسس الترويحي والتربية الترويحية**، القاهرة، دار المعارف.
- 20- غولي، إسماعيل (2001): **اتجاهات المعوقين نحو برامج الترويحي في الأردن**، **مجلة دراسات مستقبلية**، العدد 12، ص ص 74-110.
- 21- غولي، إسماعيل وإبراهيم ، مروان (2001): **التربية الترويحية وأوقات الفراغ**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
- 22- مجاهد، محمد (2001): **بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها**، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج 7، العدد 22، ص ص 157-206.
- 23- منيف، عبد الرحمن (1998): **الثقافة والمنقف في المجتمع العربي**، منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، بيروت.
- 24- وزارة التربية والتعليم (2005): **التقرير السنوي للأنشطة اللامنهجية**، رام الله.
- 24-Nalder, Glenda (1999). **The Art of Globalization, the culture of difference, the industry of knowledge. Eric No: Ed455154.**
www.askeric.org/egi-bin/eric
- 25-Teasdal, G.R.(1997). " **Physical Education, Health Education and Recreations** " **ERIC, No: Ed 416038.** www.askeric.org/egi-bin/eric